Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين انسانيته وبين رغبته في القضاء على الحوت الابيض . ان هذين الجانبين — المظلم والمضيء — يحارب كل منهما الآخر داخل (آهاب) . وفي النهاية ينتصر الجانب المظلم . وبالنسبة لـ (آهاب) فان (موبي ديك) هو جزء من « سر **الكون الغامض** » الذي يكرهه لانه لا يستطيع ان يفهمه . وحينما يجد (آهاب) الحوت ويهاجمه فان سفينته تتحطم ، ويسقط في البحر إلى حتفه . وعلى ما يبدو فان (**ملفيل**) يود القول ان الهوية الشخصية (الذات) ما هي الاّ خدعة .

وللأسف ، فان الرأي العام لم يحب (**موبي ديك**) ومضت سنوات عديدة قبل ان يُعترف بعبقرية المؤلف . وكذلك كان الأمر بالنسبة لكتاب (**ملفيل**) التالي الصادر عام ١٨٥٢ بعنوان (**بيير**) اما العنوان الفرعي فهو (**التباسات**) وهي قصة رجل يقع في « **التباسات** » الحياة وغموضها . وكلما اعتقد انه يفعل الخير ، فانه يجد ان البواعث الحقيقية لاعماله شريرة فعلاً . اما رواية (**رجل الثقة**) الصادرة عام ١٨٥٧ فهي ذات موضوع مشابه للمواضيع المذكورة أعلاه : التوتر بين الايمان الواضح والاحسان في المجتمع وبين « **نصفه المظلم** » .

بعد إخفاق رواية (**بيير**) أصبحت الموضوعات التي يطرحها (**ملفيل**) أقل طموحاً ، وأصبح أسلوبه اكثر ظرفاً وتحادثية . لكن كما نرى في قصته القصيرة الصادرة عام ١٨٥٣ بعنوان (**الكاتب العام بارتلبي**) فان فلسفته لم تتغير أبداً . فالبطل فتى شاب — مثل آهاب — يحس بان الشرور تملأ العالم وتفسد كل شيء . وبدلاً من العمل بنشاط ضد هذا الوضع ، فانه يصبح متأثراً به كلية . انها القصة المحزنة لفتى شاب لايستطيع التصرف. وفي النهاية يمتنع عن تناول الطعام ومن ثم يموت. اما بطل قصة (**بينيتو سيريني**) الصادرة عام ١٨٥٥ فهو ليس سعيداً بالواقع .